The Word for Today	الكلِمَة لِهَذَا اليَوم
Genesis 34:18 – 36:33	سِفْر التَّكوين 34: 18 36: 33
#wt_c20_us033	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 529
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكُّ سميث

[المُقدِّمة] (مُقدِّم البرنامج)

أَهْلُا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَجِ الإِذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا النَوم". في حَلْقَةِ البوم، سَنْتابِعُ بنِعْمَةِ الربِّ دِراستَنا لِلْسِّقْرِ الأُوَّلِ مِنْ أَسْفَارِ الْعَهْدِ القَديمِ إِذْ سَنْصُعْي إلى دِراسَةٍ تَقْسيريَّةٍ لِسِقْرِ التَّكوين على فَم الرَّاعي "تشك سميث".

قَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجُو أَنْ تَقْتَحَهُ على الأصْحَاحِ الرَّابِعِ وَالتَّلاثينِ مِنْ هَذَا السِّقْرِ النَّفيسِ (أَيْ سِفْرِ التَّكوين). أمَّا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتَابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجُوهُ مِنْكَ، يَا صَدِيقي، هُوَ أَنْ تُصْعِي بروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

والآنْ، نَثْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسِ جَديدٍ مِنْ سِفْرِ التَّكوين ابْتِداءً بالأصْحاح الرَّابِع وَالتَّلاثين وَالعَدَدِ التَّامِن عَشَر دَرْسًا أعَدَّهُ لنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظة] (الرَّاعي "تُشْكُ سميث")

كُنَّا قَدْ رَأَيْنَا في الْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ أَنَّ "شَكيمَ" اغْتَصَبَ "دِيْنَة" (ابْنَةَ يَعْقُوب) وَلُوَّثَ شَرَفَها. وَقَدْ عَقَدَ أَبِنَاءُ يَعْقُوبَ الْعَزْمَ على الاثْتِقامِ مِنْ ذَلِكَ الشَّابِّ وَعَشيرَتِهِ بِأَسْرِها. لِذَلْكَ فَقَدْ طَلَبُوا مِنَ الشَّابِّ وَعَشيرَتِهِ أَنْ يَخْتَتِنُوا لِكَيْ يُوافِقُوا على زَواج هَذَا الشَّابِّ مِنْ "دِيْنَة".

وَ الأَنْ، لِنْتَابِعْ مَعًا مَا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ إِدْ نَقْرَأُ في سِڤْرِ التَّكوين 34: 18 24:

قَحَسُنَ كَلَامُهُمْ فِي عَيْنَيْ حَمُورَ وَفِي عَيْنَيْ شَكِيمَ بْن حَمُورَ. وَلَمْ يَتَأْخَرَ الْعُلْامُ أَنْ يَقْعَلَ الأَمْرَ، لأَنَّهُ كَانَ مَسْرُورًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ. قَأْتَى حَمُورُ وَشَكِيمُ ابْنُهُ إِلَى بَابِ مَدِينَتِهِمَا، وَكَلَّمَا أَهْلَ مَدِينَتِهِمَا قَائِينَ: «هُولُلَاءِ الْقُومُ مُسَالِمُونَ لَنَا. قُلْيَسْكُنُوا فِي الأَرْضِ مَدِينَتِهِمَا قَائِلِينَ: «هُولُلاءِ الْقُومُ مُسَالِمُونَ لَنَا. قُلْيَسْكُنُوا فِي الأَرْضِ وَيَتَجِرُوا فِيهَا. وَهُودَا الأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرَقَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَاخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ وَيَتَجِرُوا فِيهَا. وَهُودَا الأَرْضُ وَاسِعَةُ الطَّرَقَيْنِ أَمَامَهُمْ. نَاخُذُ لَنَا بَنَاتِهِمْ زَوْجَاتٍ وَنُعْظِيهِمْ بَنَاتِنَا. عَيْرَ أَنَّهُ بِهِذَا فَقَطْ يُواتِينَا الْقُومُ مَعَى السَّكِن مَعَنَا لِنَاءَ ثَلَى دَكَر كَمَا هُمْ مَخْتُونُونَ مَعَنَا». فسَمَعَ لِحَمُورَ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ ثُواتِيهُمْ فَقَطْ قَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». فسَمَعَ لِحَمُورَ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ ثُواتِيهُمْ فَقَطْ قَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». فسَمَعَ لِحَمُورَ وَمُقْتَنَاهُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِهِمْ لَنَا؟ ثُواتِيهُمْ فَقَطْ قَيَسْكُنُونَ مَعَنَا». فَسَمَعَ لِحَمُورَ

وَشَكِيمَ ابْنِهِ جَمِيعُ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَاخْتَتَنَ كُلُّ دُكَرٍ. كُلُّ وَشَكِيمَ ابْنِهِ جَمِيعُ الْخَارِجِينَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.

إِدًا، فَقَدْ وَافَقَ "حَمُور" وَابْنُهُ "شكيم" على أَنْ يُخْتَنوا هُمْ وَجميعُ أَهْلِ الْمَدينَةِ لِكَيْ يَتَمَكَّنَ الشّكيمُ" مِنَ الزّواجِ مِن "دِيْنَة" (ابْنَةِ يَعْقوب). وقَدْ فَعَلوا ذَلِكَ فَاخْتَتَنوا جَميعًا. ثُمَّ نَقْرأُ فَى الأَعْداد 25 31:

قَحَدَتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِثِ إِذْ كَانُوا مُتَوَجِّعِينَ أَنَّ ابْنَيْ يَعْقُوبَ، شَمِعُونَ وَلاوي أَخُوَى دِينَة، أَخَدُا كُلُّ وَاحِدِ سَيْقَهُ وَأَتَيَا عَلَى الْمَدِينَةِ بِأَمْنِ وَقَتَلاَ كُلَّ دُكَر. وَقَتَلاَ حَمُورَ وَشَكِيمَ ابْنَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَخَدُا دِينَهُ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا. ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَة، لأَنَّهُمْ نَجَسُوا وَحَرَجَا. ثُمَّ أَتَى بَنُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَة وَمَا فِي الْحَقْلِ وَحَرَبُهُمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَة وَمَا فِي الْحَقْلِ أَخْدُوهُ. وَسَبَوْا وَنَهَبُوا كُلَّ تَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَة وَمَا فِي الْحَقْلِ الْحَدُوهُ. وَسَبَوْا وَنَهَبُوا كُلَّ تَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْمَدِينَة وَمَا إِيَّايَ عَنِدَ الْبُيُوتِ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاَوِي: «كَدَّرْثُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عَنِدَ الْبُيُوتِ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاَوِي: «كَدَّرْثُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عَنِدَ الْبُيُوتِ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاَوِي: «كَدَّرْثُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عَنِدَ الْبُيُوتِ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلاَوِي: «كَدَّرْثُمَانِي بِتَكْرِيهِكُمَا إِيَّايَ عَنِدَ السَّكَانِ الأَرْضِ الْكَنْعَانِيينَ وَالْفِرْزِيينَ، وأَنَا نَقَرَ قَلِيلٌ. فَيَجْتَمَعُونَ عَلَي عَنْكُم بِلُونَتِهُ يَقْعَلُ بِأَخْتِنَا؟» ويَضْرْبُونَنِيَة يَقْعَلُ بِأَخْتِنَا؟»

وَنْلاحِظُ هُنا أَنَّ أَبِناءَ يَعْقُوبَ قَدْ مَارَسُوا الْخِداعَ أَيْضًا. وَهَذا يُذَكِّرُنا بِالآيَةِ التي تقولُ إِنَّ الَّذِي يَزْرَعُهُ الإِنْسَانُ إِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيْضًا. فَقَدْ أَخْطأً يَعْقُوبُ في خِداعِ أَبِيهِ عِنْدَما سَرَقَ بَرَكَة أَخْيهِ عِيْسُو. وَقَدْ رَأَيْناهُ يُخْدَعُ مِنْ خَالِهِ "لابان". وَهُو يَرَى أولادَهُ هُنا يُمَارِسُونَ الْخِداعَ في حَياتِهِمْ. وَنَحْنُ نَقْرَأُ هُنا أَنَّ شَمْعُونَ وَلاوِي اثْتَقَمُوا مِنَ الشَّابِ الذي لُوَّتَ شَرَفَ أَخْتِهمْ بِأَنْ قَتَلُوهُ، وَقَتلُوا أَباهُ وَكُلَّ رَجالِ المَدينَةِ. وَلكِنَّ يَعْقُوبَ وَبَّخَهُما تَوْبِيخًا شَديدًا على ذَلِكَ.

وَالحَقيقَةُ هِيَ أَنَّ الكِتابَ المُقَدَّسَ يُرينا بوُضُوحٍ تَامٍّ أَنَّ الْبَشَرَ جَميعًا يُخْطِئونَ. وَهَذا يَنْطَيقُ حَتَى على الأشخاص الذينَ يَخْتارُهُمُ اللهُ للقِيامِ بمَهامٍّ مُعَيَّنَةٍ. وَلَكِنَّ اللهَ عَاقَبَ شمْعُونَ وَلاوي لاحِقًا بسبب هَذِهِ الخَطيئةِ. وَسَوْفَ نَقْرَأُ عَنْ ذَلِكَ في الأصْحاح التَّاسِعِ وَالأَرْبَعينَ مِنْ سِقْرِ التَّكوين.

لِذلكَ فإنَّ الكِتابَ المُقدَّسَ لا يُخْفي خَطِيَّة أيِّ إنْسانِ. بَلْ إنَّهُ يُرينا أنَّ جَميعَ البَشَر مُعرَّضونَ للخَطأِ. وَلَكِنَّ اللهَ يَسْتَخْدِمُنا بالرَّعْم مِنْ ضَعْفِنا وَمَيْلِنا للخَطِيَّةِ. وَهُو يَتُوقَعُ مِنَّا أنْ نَتجَاوَبَ مَعْ دَعْوَتِهِ وَنِعْمَتِهِ مِنْ خِلالِ التَّوْبَةِ عَنِ الخَطِيَّةِ، وَالخُضوعِ لِمَشيئتِهِ، وَالسُّلُوكِ في طَاعَتِهِ.

وَالأَنْ، نَنْتَقِلُ، عَزيزي المُستمِع، إلى الأصْحاج الخَامِسِ وَالثَّلاثين مِنْ سِقْرِ التَّكوين فَنَقْرَأُ في الأعْداد 1 3:

ثُمَّ قَالَ اللهُ لِيَعْقُوبَ: «قُم اصْعَدْ إلَى بَيْتِ إِيلَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَاصْنَعْ هُنَاكَ مَدْبَحًا للهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ حِينَ هَرَبْتَ مِنْ وَجْهِ عِيسُو أَخِيكَ». فقالَ يَعْقُوبُ لَبَيْتِهِ وَلَكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزِلُوا الآلِهَةُ الْغَريبَةُ الَّتِي بَيْنَكُمْ وتَطَهَرُوا وَلَبَيْتِهِ وَلَكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ: «اعْزِلُوا الآلِهَةُ الْغَريبَةُ الَّتِي بَيْنَكُمْ وتَطَهَرُوا وَأَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ. وَلَنَقُمْ وتَصْعَدْ إلَى بَيْتِ إِيلَ، فأصنَعَ هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلهِ اللهِ الذي اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ الله

كَانَ يَعْقُوبُ خَائِقًا مِنَ انْتِقَامِ مُلُوكِ الْمُدُنِ الْمُجَاوِرَةِ مِنْهُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ ابْناهُ شَمْعُونِ وَلَاوِي بِأَهْلِ تِلْكَ الْمَدينَةِ وَلَكِنَّ اللهَ شَجَّعَ يَعْقُوبَ وَأُوْصِاهُ أَنْ يَصِعْدَ إلى بَيْتِ إِيْل، وَأَنْ يُقِيمَ هُناكَ، وَأَنْ يَصِنْعَ هُناكَ مَدْبَحًا للهِ وَقَدْ صَنَعَ يَعْقُوبُ كُلَّ مَا أُوْصِاهُ الله بِهِ وَكَانَ مَا فَعَلَهُ إصلاحًا رُوْحِيًّا لِعائِلَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ كَانَ مَعَهُ. فَقَدْ طَلْبَ مِنْهُمْ أَنْ يَعْزِلُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ التي بَيْنَهُمْ، وَأَنْ يُقَدِّسُوا أَنْفُسَهُمْ وَيُكُرِّسُوها للهِ الْحَيِّ.

وَهَذَا يُذَكِّرُنَا، يَا أَحِبَّائِي، بِمَا قَالَهُ يَسُوعُ لِراعِي كَنيسَةِ أَفْسُس في سِفْرِ الرُّؤيا إِذْ نَقْرَأُ: "لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى. فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَل الأَعْمَالَ الأَعْمَالَ الأَولَى". وَنَرى هُنَا أَنَّ اللهَ دَعا يَعْقُوبَ إلى الرُّجوعِ إلى المَكان الأُولَى الذي أَدْرَكَ فيهِ حُضورَهُ في حَياتِهِ شَخْصِيًّا.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ التَّكوين 35: 4 7:

قَاعْطُواْ يَعْقُوبَ كُلَّ الآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ وَالأَقْرَاطُ الَّتِي فِي آدَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي عِنْدَ شَكِيمَ. ثُمَّ رَحَلُوا، وكَانَ خَوْفُ اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلُهُمْ، فَلَمْ يَسَعُواْ وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. فَأَتَى خَوْفُ اللهِ عَلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلُهُمْ، فَلَمْ يَسَعُواْ وَرَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ. فَأَتَى يَعْقُوبُ إِلَى لُوزَ النَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ. هُوَ وَجَمِيعُ الْقُومِ لَيَعْقُوبُ إِلَى اللهِ لَوْرَ النَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهِيَ بَيْتُ إِيلَ. هُو وَجَمِيعُ الْقُومِ الذِينَ مَعَهُ. وَبَنَى هُنَاكَ مَدْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانُ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لأَنَّهُ هُنَاكَ الذَينَ مَعَهُ. وَبَنَى هُنَاكَ مَدْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانُ «إِيلَ بَيْتِ إِيلَ» لأَنَّهُ هُنَاكَ اللهُ عَيْنَ مَعْهُ. وَبَنَى هُنَاكَ مَدْبَحًا، وَدَعَا الْمَكَانُ وَجْهِ أَخِيهِ.

نَجِدُ هُنا أَنَّ أُولادَ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَعَهُ تَجاوَبُوا مَعَ دَعْوَةِ اللهِ. وَقَدْ نَجَّا اللهُ يَعْقُوبَ وَمَنْ مَعَهُمْ مِنَ الْتِقَامِ مُلُوكِ المُدَنِ التي حَوْلُهُمْ. ثُمَّ جَاءَ يَعْقُوبُ وَمَنْ مَعَهُ إلى يَعْقُوبَ وَمَنْ مَعَهُ إلى المَكانِ الذي يُدْعَى "لُوز"، وَبَنى هُناكَ مَدْبَحًا، وَدَعا المَكانَ "بَيْتَ إيْل" (أَيْ: "بَيْتُ الله") لأَنَّ الله تَجَلَى لَهُ هُناكَ عِنْدَما هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَخِيهِ عِيْسُو.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَدِ الثَّامِنِ:

وَمَاتَتُ دَبُورَةُ مُرْضِعَةُ رِقْقَةً وَدُفِئَتْ تَحْتَ بَيْتَ إِيلَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، قُدَعَا السَّمَهَا «أَلُونَ بَاكُوتَ».

وكَما نَعْلَمُ، يا أحِبَّائي، فَقَدْ كانَتْ رِفْقَة (أُمُّ يَعْقُوبَ) قَدْ مَاتَتْ. وَلَكِنَّ مُرْضِعَتَها "دَبُورَة" كَانَتْ مَا تَزِالُ على قَيْدِ الحَياةِ حَتَّى ذَلِكَ الوَقْتِ. وَكَانَ يَعْقُوبُ قَدْ أَحْضَرَها مِنْ بَيْتِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ. وَلَكِنَّ دَبُورَة مَاتَتْ هِيَ الأُخرى قَدَفَنها يَعْقُوبُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 9 13:

وَظُهَرَ اللهُ لِيَعْقُوبَ أَيْضًا حِينَ جَاءَ مِنْ قَدَّانِ أَرَامَ وَبَارَكَهُ. وَقَالَ لَهُ اللهُ: «(اسْمُكَ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ اسْمُكَ فِيمَا بَعْدُ يَعْقُوبَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ اسْمُكَ اسْمُكَ اللهُ: «أَنَا اللهُ الْقَدِيرُ. أَتْمِرْ وَاكْثُرْ. أُمَّةٌ وَجَمَاعَةُ أُمَمٍ تَكُونُ مِنْكَ، وَمُلُوكٌ سَيَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِكَ. وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ وَالأَرْضُ الَّتِي أَعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيهَا، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلَيْسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلَيْسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلَيْسَلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلَيْسَلِكَ مَنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلَيْسَلْكِ مَنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلَيْسَلْكِ مَنْ بَعْدِكَ أَعْطِيها، وَلِيْسَلْكِ مَنْ مَنْ مَنْكَ أَعْطِيهُا وَلَيْقُونَ مَنْ يَكُلُونُ مُنْكَانِ اللهُ عَنْهُ فِي الْمَكَانِ اللهُ يَكُلُومَ مَعَهُ أَنْ فَي الْمَكَانِ اللهُ عَنْهُ وَلَالْتُهُ اللهُ أَعْلَى اللهُ اللهُ اللهُ وَمَا لَهُ أَعْمَا لَهُ أَعْلَى الْمُكَانِ اللهُ أَنْ فَي الْمَكَانِ اللهُ عَنْهُ اللهُ أَنْ اللهُ اللهُ وَلَيْلُكُونَ أَنْ اللهُ أَنْ اللهُ أَنْ اللهُ أَعْلَى الْمُكَانِ اللهُ اللهُ

وَيِذَلِكَ فَقَدْ أَكَدَ اللهُ العَلِيُّ لِيَعْقوبَ الوَعْدَ بالبَركَةِ بأنْ ذَكَرَهُ باسْمِهِ الجَديد. فَقَدْ صَارَ يَعْقوبُ يُدْعَى "إسْرائيل"، وَمَعْناهُ: "يُجاهِدُ مَعَ اللهِ".

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَدَيْنِ 14 و 15:

فُنُصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ تَكَلَّمَ مَعَهُ، عَمُودًا مِنْ حَجَر، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبًا، وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا. وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبًا، وَصَبَّ عَلَيْهُ رَيْتًا وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي

وَبِذَلِكَ، عَبَّرَ يَعْقُوبُ عَنْ تَقْديرِهِ لِذَلِكَ الوَعْدِ مِنَ اللهِ بأنْ نَصنبَ عَمودًا مِنْ حَجَرٍ في ذلِكَ المَكان، وَسَكَبَ عَلَيْهِ زَيْتًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ في سِفْرِ التَّكوين 35: 16 20:

ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ بَيْتِ إِيلَ. وَلَمَّا كَانَ مَسَاقَةٌ مِنَ الأَرْضِ بَعْدُ حَتَّى يَاتُوا إِلَى الْمُرَاتَةُ (أَيْ: بَيْتَ لَحْم)، وَلَدَتْ رَاحِيلُ وَتَعَسَّرَتْ و لاَدَتُهَا. وَحَدَثَ حِينَ تَعسَّرَتْ و لاَدَتُها أَنَّ الْقَابِلَةَ قَالْتِ لَهَا: ﴿لاَ تَخَافِي، لأَنَّ هَذَا أَيْضًا ابْنُ لَكِ». وَكَانَ عِنْدَ خُرُوج نَفْسِهَا، لأَنَّهَا مَاتَتْ، أَنَّهَا دَعَتِ اسْمَهُ ﴿بَنْ أُونِي». وَأَمَّا أَبُوهُ قَدَعَاهُ ﴿بَنْيَامِينَ». قَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَقْرَاتَةَ، الَّتِي هِي ابْوهُ قَدَعَاهُ ﴿بَنْيَامِينَ». قَمَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي طَرِيقِ أَقْرَاتَةَ، الَّتِي هِي بَيْتُ لَحْمٍ. فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُو ﴿ عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» بَيْتُ لَحْمٍ. فَنَصَبَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُو ﴿ عَمُودُ قَبْرِ رَاحِيلَ» الْنَي وْمِ.

إِدًا فَقَدْ مَاتَتْ رَاحِيلُ أَثناءَ وِلادَتِها لابْنِها الثَّاني. وَبَيْنَما هِيَ تَلْفِطُ أَنْفاسَها الأخيرَة، دَعَثُهُ "بَنْ أُونِي" وَمَعْناهُ (ابْنُ حُزْنِي) لأنَّها تَألَمَتْ كَثيرًا أَثناءَ ولادَتِهِ. وَلَكِنَّ يَعْقوبَ لَمْ يَشَأَ أَنْ يَحْمِلَ "بَنْ أُونِي" وَمَعْناهُ (ابْنُ حُزْنِي) لأنَّها تَألَمَتْ كَثيرًا أثناءَ ولادَتِهِ. وَلَكِنَّ يَعْقوبَ لَمْ يَشَأَ أَنْ يَحْمِلَ

ابْنُهُ هَذا الاسْمَ الحَزينَ طُوالَ حَياتِهِ. لِذلكَ فَقَدْ دَعاهُ "بَنْيَامين" وَمَعْناهُ (ابْنُ يَمِيْني). وَهُوَ اسْمٌ مُفْعَمٌ بالرَّجاءِ باللهِ الحَيِّ بالرَّعْمِ مِنْ كُلِّ الآلامِ وَالصَّعوباتِ وَالتَّحَدِّياتِ.

تُمَّ نَقْرَأ في الأعداد 21 26:

ثُمَّ رَحَلَ إِسْرَائِيلُ وَنَصَبَ خَيْمَتَهُ وَرَاءَ مَجْدَلَ عِدْر. وَحَدَثَ إِذْ كَانَ إِسْرَائِيلُ سَاكِئًا فِي تِلْكَ الأرْضِ، أَنَّ رَأُوبَيْنَ دُهَبَ وَاصْطُجَعَ مَعَ بِلْهَةَ سُرِيَّةِ أَبِيهِ، وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ. وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبَيْنُ بِكْرُ وَسَمِعَ إِسْرَائِيلُ. وَكَانَ بَنُو يَعْقُوبَ اثْنَيْ عَشَرَ: بَنُو لَيْئَةَ: رَأُوبَيْنُ بِكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلَاوِي وَيَهُودُا وَيَسَّاكَرُ وَزَبُولُونُ. وَابْنَا رَاحِيلَ: يَعْقُوبَ، وَابْنَا رَاحِيلَ: يُوسَفُ وَبَنْيَامِينُ. وَابْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةٍ رَاحِيلَ: دَانُ وَنَقْتَالِي. وَابْنَا زِلْفَةَ جَارِيَةٍ لَيْئَةً: جَادُ وَأَشْبِيرُ. هؤلاء بِنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي قَدَّانِ جَارِيَةٍ لَيْئَةً: جَادُ وَأَشْبِيرُ. هؤلاء بِنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُ فِي قَدَّانِ أَرَامَ.

كَانَ رَأُوبِينُ بِكْرَ يَعْقُوبِ. وَقَدِ اقْتَرَفَ رَأُوبِينُ خَطِيئَةٌ شَنيعَةً إِدْ إِنَّهُ اضْطَجَعَ مَعَ "بِلْهَةً" سُرِيَّة أبيهِ. وَمَعَ أَنَّنا لا نَقْرَأُ هُنا عَنْ مُعاقَبَةِ رَأُوبِين، فَإِنَّنا سَنَقْرَأُ عَنْهُ لاحِقًا.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 27 29:

وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْراً، قِرْيَةِ أَرْبَعَ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونُ، حَيْثُ تَعْرَّبَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ. وَكَانَتُ أَيَّامُ إِسْحَاقَ مِئَةً وَتَمَانِينَ سَنَةً. فأسلامَ إسْحَاقُ رُوحَهُ وَمَاتَ وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ، شَيْخًا وَشَبْعَانَ أَيَّامًا. وَأَسْدَمُ إِلَى قَوْمِهُ الْبُنَاهُ.

كَانَ إسْحاقُ (أبو يَعْقوبَ) عَلَى قَيْدِ الحَياةِ حَتَّى ذَلِكَ الحِيْنِ. ونَقْرَأُ هُنا أَنَّ إسْحاقَ مَاتَ وَهُوَ ابْنُ مِئَةٍ وَتَمانينَ سَنَة. وَقَدِ اشْتَرَكَ عِيْسُو وَيَعْقوبُ في دَفْنِهِ.

وَالآنْ نَنْتَقِلُ عَزِيزِي المُسْتَمِع، إلى الأصْحاج السَّادِس وَالتَّلاثين مِنْ سِفْرِ التَّكوين فَنَقْرَأُ في الأعْداد 1 5:

وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو، الَّذِي هُو َأَدُومُ. أَخَدُ عِيسُو نِسَاءَهُ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتَ إِيلُونَ الْحِتِّيِّ، وَأَهُولِيبَامَةُ بِنْتَ عَنَى بِنْتِ صِبْعُونَ الْحِوِّيِّ، وبَسَمْهُ بِنْتَ إِسمْاعِيلَ أَخْتَ نَبَايُوتَ. فُولَدَتْ عَدَا لِعِيسُو أَلِيفَازَ، وولَدَتْ بَسَمْهُ رَعُوئِيلَ، وولَدَتْ أَهُولِيبَامَةُ: يَعُوشَ ويَعْلاَمَ وَقُورَحَ. هؤلاءِ بَثُو عِيسُو الَّذِينَ ولِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. إِدًا، نَقْرَأُ في هَذا الأصْحاح عَنْ نَسْل عِيْسو. وَمَعَ أَنَّ الْكِتابَ الْمُقَدَّسَ لا يُهْمِلُ الحديثَ عَنْ عِيْسو، فَإِنَّهُ يَدْكُرُهُ وَيَدْكُرُ نَسْلَهُ باخْتِصارٍ هُنا لِكَيْ يَتَفَرَّعُ للحديثِ عَنْ يَعْقوبَ وَنَسْلِهِ في الأَجْزاءِ المُتَبَقِّيَةِ مِنْ سِقْرِ التَّكوين.

تُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 6 8:

ثُمَّ أَخَدُ عِيسُو نِسَاءَهُ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ نُقُوسٍ بَيْتِهِ وَمَوَاشْيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَكُلَّ مُقْتَنَاهُ الَّذِي اقْتَنَى فِي أَرْضٍ كَنْعَانَ، وَمَضَى إِلَى أَرْضِ الْحُرْى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، لأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى الْحُرْى مِنْ وَجْهِ يَعْقُوبَ أَخِيهِ، لأَنَّ أَمْلاَكَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً عَلَى السُّكْنَى مَعًا، ولَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُرْبَتِهِما أَنْ تَحْمِلَهُمَا مِنْ أَجْلٍ مَوَاشِيهِما. فَسَكَنَ مَعًا، ولَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ عُرِبَتِهِما أَنْ تَحْمِلَهُما مِنْ أَجْلٍ مَوَاشِيهِما. فَسَكَنَ عَيسُو هُوَ أَدُومُ.

وَهَذا يُرينا أنَّ اللهَ بَارَكَ عِيْسُو أَيْضًا.

تُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 9 14:

وَهَذِهِ مَوَالِيدُ عِيسُو أَبِي أَدُومَ فِي جَبَلُ سَعِيرَ. هَذِهِ أَسْمَاءُ بَنِي عِيسُو: الْبِهَارُ ابْنُ عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو، وَرَعُوئِيلُ ابْنُ بَسْمَةُ امْرَأَةِ عِيسُو. وَكَانَ بَنُو الْبِهَارُ: تَيْمَانَ وَأُوْمَارَ وَصَفَّوًا وَجَعْتَامَ وَقَتَازَ. وَكَانَتْ تِمْنَاعُ سُرِيَّةً لِأَلِيهَازَ بَنْ عِيسُو، هُولَاءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو. لِالْلِيهَازَ بَنْ عِيسُو، هُولَاءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عِيسُو. وَهُولًاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ: نَحَتُ وَزَارَحُ وَشَمَّةٌ وَمِزَّةٌ. هُولًاءِ كَاثُوا بَنِي بَسْمَةُ امْرَأَةِ عِيسُو. وَهُولًاء كَاثُوا بَنِي أَهُولِيبَامَة بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبِعُونَ امْرَأَةِ امْرَأَةِ عِيسُو، وَهُولًاء كَاثُوا بَنِي أَهُولِيبَامَة بِنْتِ عَنَى بِنْتِ صِبِعُونَ امْرَأَةِ امْرَأَةِ عِيسُو، وَهُورَحَ.

وَيَقُولُ مُفَسِّرُونَ إِنَّ "أَلِيفَازَ" المَدْكُورَ هُنا هُوَ الشَّخْصُ نَفْسُهُ الَّذِي نَقْرَأُ عَنْها في سِفْرِ أَيُّوبِ. وَهُوَ يُدْعَى "أَلِيفَاز التَّيْمَانِيِّ". وَرُبَّما كَانَ دَلِكَ صَحيحًا وَلا سِيَّما أَنَّ أَلِيفَازَ أَنْجَبَ ابْنًا وَدَعَاهُ "تَيْمَان".

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 15 19:

هؤُلاءِ أَمَراءُ بَنِي عِيسُو: بَنُو أَلِيفَازَ بِكْر عِيسُو: أَمِيرُ تَيْمَانَ وَأَمِيرُ أُومَارَ وَأَمِيرُ صَفَّو وَأَمِيرُ صَفَّو وَأَمِيرُ صَفَّو وَأَمِيرُ صَفَّو وَأَمِيرُ جَعْتُامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيقَ. هؤُلاءِ أَمَراءُ أَلِيفًازَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هؤُلاءِ بَنُو عَدَا. وَهؤُلاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ بْن عَيسُو: أَمِيرُ نَحَتَ وَأَمِيرُ رَارَحَ وَأَمِيرُ شَمَّةَ وَأَمِيرُ مِزَّةً. هؤُلاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هؤُلاءِ بَنُو بَسُمَةَ امْرَاءُ عِيسُو. وَهؤُلاءِ بَنُو رَعُوئِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هؤُلاءِ بَنُو بَنُو الْمَعِرُ يَعْلامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هؤُلاءِ الْمُولِيبَامَةَ امْرَأَةٍ عِيسُو: أَمِيرُ يَعُوشَ وَأَمِيرُ يَعْلامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هؤُلاءِ الْمُولِيبَامَةَ امْرَاءُ وَيَسُو: أَمِيرُ يَعُوشَ وَأَمِيرُ يَعْلامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هؤُلاءِ اللهُ وَلِيبَامَةً امْرَأَةٍ عِيسُو: أَمِيرُ يَعُوشَ وَأَمِيرُ يَعْلامَ وَأَمِيرُ قُورَحَ. هؤُلاءِ الْمَولِيبَامَةً امْرَاءُ الْمَ

أَمَرَاءُ أَهُولِيبَامَةُ بِنْتِ عَنَى امْرَأَةِ عِيسُو. هؤُلاءِ بَثُو عِيسُو الَّذِي هُوَ أَمَرَاؤُهُمْ.

وَهَذا يُرينا أَيْضًا أَنَّ مُلوكًا وَأُمراءَ كَثيرينَ جَاءُوا مِنْ نَسْلِ عِيْسو.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 20 30:

هؤلاء بنو سعير الحوري سكان الأرض: لوطان وشوبال وصبغون وعنى وديشون وإيصر وديشان. هؤلاء أمراء الحوريين بنو سعير في أرض أدوم. وكان ابنا لوطان: حوري وهيمام. وكانت تمناع أخت لوطان. وهؤلاء بنو شوبال: علوان ومتاحة وعيبال وشفو وأونام. وهدان ابنا صبغون: أية وعتى. هذا هو عتى الذي وجد الحمائم في البرية إد كان يرعى حمير صبغون أبيه. وهذا ابن عتى: ديشون. وأهوليبامة هي بنت عتى. وهؤلاء بنو ديشان: حمدان وأشبان ويتران وكران. هؤلاء بنو ايصر: بلهان وزعوان وعقان. هذان ابنا ديشان: وكران. هؤلاء بنو ايصر: بلهان وزعوان وعقان. هذان ابنا ديشان: عوص وأران. هؤلاء أمراء الحوريين: أمير لوطان وأمير شوبال وأمير صبغون وأمير أيصر وأمير أيصر وأمير أيصر وأمير أيصر.

بَعْدَ ذَلِكَ نَقْرَأُ في الأعداد 31 39:

وَهَوُلاءِ هُمُ الْمُلُوكُ الَّذِينَ مَلَكُوا فِي أَرْضَ أَدُومَ، قَبْلَمَا مَلَكَ مَلِكٌ لِبَنِي اسْرَائِيلَ. مَلَكَ فِي أَدُومَ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ، وكَانَ اسْمُ مَدِيئَتِهِ دِنْهَابَةً. وَمَاتَ بَولَابُ، هَمَلَكَ مَكَانَهُ يُوبَابُ بْنُ زَارَحَ مِنْ بُصْرَةً. وَمَاتَ يُوبَابُ، هَمَلَكَ مَكَانَهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. وَمَاتَ حُوشَامُ، قَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التَّيْمَانِيِّ. وَمَاتَ حُوشَامُ، قَمَلَكَ مَكَانَهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ اللّهُ مِنْ مَدْيَانَ فِي بِلادِ مُو آبَ، وكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَويتَ. وَمَاتَ هَدَادُ، قَمَلَكَ مَكَانَهُ سَمْلَةً مِنْ مَسْريقة. وَمَاتَ سَمْلَةُ، قَمَلَكَ مَكَانَهُ شَأُولُ مِنْ وَمَاتَ سَمْلَةً، قَمَلَكَ مَكَانَهُ شَأُولُ مِنْ رَحُوبُوتِ النَّهْرِ. وَمَاتَ شَأُولُ مَنْ مَكَانَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ. وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَذَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَاسْمُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَذَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَاسْمُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ، فَمَلَكَ مَكَانَهُ هَذَارُ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَاسْمُ الْمُنْ مَرْبُورَ وَمَاتَ الْمُ مُورَاتِهِ مَهِيطُبُئِيلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتِ مِاعٍ دُهَبٍ.

وَيُقالُ أَنَّ "يُوبابَ" المَدْكورَ هُنا هُوَ "أَيُّوب". وَإِنْ كَانَ هَذا صَحيحًا، يَكونُ أَيُّوبُ قَدْ عَاشَ في زَمَن عِيْسو ويَعْقوب.

وَأَخِيرًا، نَقْرَأُ في سِفْرِ التَّكُوينِ 36: 43 43:

وَهذِهِ أَسْمَاءُ أَمَرَاءِ عِيسُو، حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ: أَمِيرُ تِمْنَاعَ وَأَمِيرُ عَلْوَةً وَأَمِيرُ فَيتُونَ وَأَمِيرُ عَلْوَةً وَأَمِيرُ فَيتُونَ وَأَمِيرُ عَلْوَةً وَأَمِيرُ عَيرَامَ. وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عَيرَامَ. وَأَمِيرُ مَجْدِيئِيلَ وَأَمِيرُ عَيرَامَ. هؤالاءِ أَمرَاءُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضٍ مُلْكِهِمْ. هذا هُوَ عِيسُو أَبُو هؤلاءِ أَمرَاءُ أَدُومَ حَسَبَ مَسَاكِنِهِمْ فِي أَرْضٍ مُلْكِهِمْ. هذا هُوَ عِيسُو أَبُو أَدُومَ.

وَبِذَلِكَ نَكُونُ قَدْ وَصَلْنا، صَديقي المُسْتَمِع، إلى نِهايَةِ الأصْحاح السَّادِس وَالتَّلاثينَ مِنْ سِفْرِ التَّكوين. آمين!

[الخاتمة] (مُقدِّم البرنامج)

إِنَّ رَوْعَة تَسْلَيمِ حَياتِنا شِهِ الْحَيِّ تَكْمُنُ في أَنَّهُ يَعْلَمُ كُلَّ شَيءٍ عَنَّا لأَنَّهُ هُوَ الذي خَلَقَنا وَأَحَبَّنا إلى المُثْتَهى. وَقَدْ رَأَيْنا مِنْ خِلالِ يَعْقوبَ نَموذَجًا حَيًّا للشَّخْصِ الذي يَتَكِلُ على اللهِ في حَياتِهِ.

وَفِي الْحَلْقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الْكَلِمَة لِهَذَا الْيَومِ"، سَيُتَابِعُ الرَّاعي "تُشَكَ سميث" (بمَشيئةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْر التَّكوين. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أَنْ تَكُونَ برِفْقَتِنا وَأَنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَركَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَثْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كلِمَة خِتاميَّة] (الرَّاعي تشك سميث)

صلاتنا لأجْلِكَ، يَا صَديقي، هِيَ أَنْ يُبارِكُكَ الْرَّبُ، وَأَنْ يَحْفَظَكَ، وَأَنْ يَحْميكَ. وَصلاتنا لأجْلِكَ أَيْضًا هِيَ أَنْ تُدْرِكَ حُضُورَهُ في حَياتِكَ وَقُرْبَهُ مِثْكَ كُلَّ يَوْمٍ. باسْم قادينا وَمُخَلِّصِنا يَسوعَ المسيح. آمين!